Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدعوة بين الملحمة .. والمرحمة :

عندما دخل صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا .. ودانت له الرقاب التى طالما عادته . بدأت مهمته الحقيقية بفتح القلوب لترى النور .. فتصحو :

وذلك عن طريق الرحمة فى أعلى مراتبها : العفو عند المقدرة.

دخل عليه رجل يرجف فؤاده . فقال له صلى الله عليه وسلم:

(هون على نفسك . انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد) « اللحم المجفف » فانظر ماذا ترى :

قائد الجيش المظفر يمسك بزمام الموقف . ومن ورائه عشرة آلاف مقاتل . والاحساس بالسرور يتنامى بالعودة الى أحب بلاد الله .. الى الله .

وكل الدلائل تشير الى أن تصفية الحساب القديم توشك أن تبدأ .. جزاء عدلا .

وأفضل درجات التفاؤل لا تتوقع أبدا الا .. القصاص .

ولكنه صلى الله عليه وسلم يرتفع فوق مستوى هذه الاعتبارات كلها .

وينسى حظ نفسه . ليتصرف فى حدود مصلحة الدعوة .. فلا غرابة أن يتخذ العفو القادر ركوبا الى فتح قلب الرجل .. ليختار فى ظل هذا العفو ما يحلو له .. والموقف مع ذلك درس من دروس التربية النبوية :